اتجاه طلبة الصحافة والإعلام نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي

Journalism and Media Students' Attitudes Toward Using Artificial Intelligence Applications in Self-Learning

أ. مها بندر بن عيد
Maha.aleid@hotmail.com

أ. ريما أحمد الراجحي
Reema.aal@outlook.com

أ. جمانة محمد دعبوب
jdaaboob@gmail.com

أ. روان ضاحي العتيبي
almarshidi@gmail.com

أ. ريناد ناجي الصحبي
renadalshbi@gmail.com

باحثات في الصحافة الرقمية - المملكة العربية السعودية

الملخص:

سعى هذا البحث إلى دراسة اتجاهات طلبة الصحافة والإعلام نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي، والتركيز على الجوانب المعرفية و السلوكية والوجدانية المرتبطة بهذا الاستخدام، وقد اعتمدت في ذلك على المنهج الوصفي الكمي، باستخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات المرتكزة على عينة من طلبة الصحافة والاعلام، وأظهرت النتائج وجود تقبّل مرتفع من طلبة الصحافة والإعلام لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي، وخاصة تطبيق ChatGPT، كما بينت الدراسة أن هذه الأدوات ساعدت في تطوير مهارات الطلبة الأكاديمية والإعلامية، مثل صياغة المحتوى وتحليل المعلومات. في المقابل، كشفت النتائج عن قلة الوعي ببعض التطبيقات الأخرى، والحاجة إلى توعية الجهات الأكاديمية بدمج أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل مدروس في العملية التعليمية مع الاستخدام المتنوع في الأدوات.

ويوصي البحث بأهمية دمج الذكاء الاصطناعي في المناهج التعليمية بشكل منهجي، وتقديم دورات تدريبية لتعزيز الاستخدام الفعّال والواعي لهذه التقنيات، بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل الرقمي ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي – التعلم الذاتي – الصحافة والإعلام – الاتجاهات التعليمية – التعليم الجامعي.

Abstract:

This research aimed to examine the attitudes of journalism and media students toward the use of artificial intelligence (AI) applications in education, focusing on the cognitive, behavioral, and emotional aspects related to this use. The study adopted a quantitative descriptive approach, utilizing a questionnaire as the data collection tool, based on a sample of journalism and media students. The results revealed a high level of acceptance among students for using AI applications in self-learning, particularly the ChatGPT application. The study also indicated that these tools contributed to enhancing students' academic and media skills, such as content creation and information analysis. On the other hand, the findings showed limited awareness of some other AI applications and emphasized the need to raise academic institutions' awareness of thoughtfully integrating AI tools into the educational process through diverse usage.

The research recommends systematically integrating AI into educational curricula and offering training courses to promote effective and informed use of these

technologies, aligning with the demands of the digital job market and Saudi Arabia's Vision 2030.

Keywords: Artificial Intelligence – Self-learning – Journalism and Media – Educational Attitudes – University Education.

المقدمة:

أسهمت التقنيات الحديثة في إحداث نقلة نوعية في التعلم، مما أتاح للمعلمين والطلاب فرصًا جديدة للتفاعل والمشاركة والوصول إلى المعرفة بوسائل أكثر فاعلية، ولم يعد التعليم محصورًا في قاعات الدراسة التقليدية، بل تجاوز ذلك ليشمل منصات إلكترونية وأدوات ذكية وتطبيقات تعليمية تسهم في تحسين جودة العملية التعليمية وتعزز من كفاءة المتعلمين[1].

إن الذكاء الاصطناعي يساعد الطلبة على تحسين تجربة التعلم باستخدام التفاعل النشط مع أدوات الذكاء الاصطناعي، كما تختلف توجهات الطلبة نحو الذكاء الاصطناعي في مختلف المراحل الدراسية، وفي هذا السياق نرى ضرورة توجه المؤسسات التعليمية حول دمج الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، خاصةً في التعلم الذاتي، وانطلاقًا من هذا التحول جاءت هذه الدراسة لاستكشاف اتجاهات طلبة الصحافة والإعلام نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي.

أهمية البحث:

١- يساعد البحث في فهم اتجاهات طلبة الصحافة والإعلام نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم.

٢- يساهم في تسليط الضوء على الفرص التي يوفرها في تطوير مهاراتهم الأكاديمية والمهنية، ومدى تقبلهم لها.

٣ - من المؤمل أن يقدم هذا توصيات تساعد المؤسسات التعليمية على تحسين دمج مناهج الذكاء الاصطناعي لدى طلبة الصحافة والإعلام.

٤ - يعزز من كفاءة العملية التعليمية ويواكب التطورات التكنولوجية المتسارعة وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

مشكلة البحث:

جاءت مشكلة هذا البحث انطلاقًا من التغيرات المتسارعة التي يشهدها التعليم العالي نتيجة دخول أدوات الذكاء الاصطناعي إلى البيئة التعليمية، وما يترتب على ذلك من قدرة على التعامل مع هذه الأدوات بوعي، والعمل على سد الفجوة الرقمية بين الفئات المختلفة في المجتمع، لضمان أن تصل هذه التقنيات إلى جميع طلاب الإعلام دون تمييز، كما يتطلب الأمر تدريب المعلمين بشكل مستمر على استخدام التكنولوجيا بكفاءة، حتى لا تصبح عبئًا يعيق التعليم بدلًا من أن يدعمه.

ومن هنا، ظهرت الحاجة إلى دراسة اتجاهات طلبة الصحافة والإعلام نحو استخدام هذه الأدوات، والتعرف على دوافع استخدامهم، والتحديات التي قد تعيق الاستفادة منها.

أسئلة البحث:

١- ما مدى تقبّل طلبة الصحافة والإعلام لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم؟

٢- ما دوافع الطلبة لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية؟

٣- ما أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التعلم الذاتي من قبل طلبة الصحافة والإعلام؟

٤- ما اتجاهات طلبة الصحافة والإعلام المعرفية والسلوكية والوجدانية تجاه تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

أسباب الاختيار:

[1] الأسطل، محمود، عقل، مجدي، الأغا، إياد (٢٠٢١) تطوير نموذج مقترح قائم على الذكاء الاصطناعي وفاعليته في تنمية مهارات البرمجة لدى طلاب الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٩.

جاء اختيار موضوع الدراسة نتيجة لعدة اعتبارات، من أبرزها:

١- قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الاصطناعي ودوره في تطوير العملية التعليمية، خصوصًا في مجال الصحافة والإعلام، مما يعكس الحاجة إلى سد هذه الفجوة البحثية.
٢- تسليط الضوء على التحديات التي تواجه الطلبة عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.
٣- السعي إلى تقديم حلول عملية تدعم الطلبة في التغلب على الصعوبات المرتبطة باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في بيئة التعلم.
٤- رغبة الباحثات بالتعمق في هذا المجال الحيوي، بما يعزز الرؤية المستقبلية لأقسام الإعلام، ويدعم تكامل التكنولوجيا الحديثة في البيئة التعليمية.
٥- ارتباط تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمتطلبات سوق العمل الإعلامي المعاصر، مما يفرض ضرورة إلمام طلبة الصحافة والإعلام بهذه المهارات التقنية الحديثة لضمان جاهزيتهن المهنية في المستقبل.

الأهداف:

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التعلم الذاتي.
٢- الاطلاع على مميزات وإيجابيات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي.
٣- الكشف عن الاتجاهات (المعرفية والسلوكية والوجدانية) نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

المنهج:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي الكمي، الوصفي يهتم بجمع المعلومات اللازمة لإعطاء وصف لأبعاد أو متغيرات الظاهرة المدروسة. [2] والكمي يعرف بأنه القياسات الضرورية للمتغيرات ذات العلاقة بمشكلة الدراسة، واستخدام الأرقام لتفسير النتائج. وذلك بالاستعانة بأداة الاستبانة الإلكترونية لجمع البيانات، وتحليلها، ووصفها وتفسيرها. واستخدام نظرية قبول واستخدام التكنولوجيا ((UTAUT، وهي تعني الاهتمام بالنية السلوكية للأفراد والتنبؤ بقبول واستخدام الأفراد للتقنية مع فهم العوامل التي تؤثر على النية السلوكية. [3]

ومن هنا، ظهرت الحاجة إلى دراسة اتجاهات الطلبة نحو استخدام هذه الأدوات، والتعرف على دوافع استخدامهن، بهدف الإسهام في تحسين التكامل بين التعليم والتقنيات الحديثة، وتعزيز جاهزية الطلبة لسوق العمل الإعلامي الرقمي.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤٦هـ.
الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية، مدينة الرياض، ومكة المكرمة.
الحدود البشرية: طلبة الصحافة والإعلام، المقيدين في الجامعات السعودية.

مصطلحات البحث:

الذكاء الاصطناعي **(Artificial Intelligence):** "أي ذكاء شبيه بالإنسان يتم عرضه بواسطة Artificial Intelligence AI ويُشير مصطلح الذكاء الاصطناعي إلى (الكمبيوتر أو أي جهاز آخر، ويُشار بالذكاء الاصطناعي الشائع إلى قدرة الحاسوب أو الآلات على محاكاة قدرات العقل البشري والتعلم من الأمثلة والتجارب والتعرف على الأشياء، وتعلم اللغة والاستجابة لها واتخاذ القرارات وحل المشكلات والجمع بين هذه القدرات وغيرها في سبيل مساعدة المجتمع على النمو والنهوض." [4]

[2] الحيزان، (٢٠١٠- ١٤٣١هـ) البحوث الإعلامية: أسسها، أساليبها، مجالاتها، الطبعة الثالثة، ص (٢٤)
[3] Day، D.، Cultural Bases of interface acceptance: foundations. Proc. of BCS HCI'96. 35-47، 1996.
[4] الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم تحسين تجربة التعلم وتطوير القدرات البشرية، (2024)، بالتعاون بين: المركز الديموقراطي العربي ببرلين، ألمانيا، جامعة إب باليمن، جامعة بن غازي، ليبيا، الجامعة الإسلامية في لبنان، بيروت، ص (٣٧)

اتجاهات الطلبة " **(Students' Attitudes):** الاتجاه هو دافع مكتسب يتضح من خلال أنه استعداد وجداني له درجه من الثبات يحدد شعور الفرد ويلون سلوكه بالنسبة لموضوعات معينه من حيث تفضيلها وعدم تفضيلها." [5]

ويقصد بـ "اتجاه الطلبة نحو الذكاء الاصطناعي في التعليم" "المواقف النفسية والانطباعات الذهنية والسلوكية، التي تُكوّنها الطلبة تجاه استخدام أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي كجزء من العملية التعليمية".

ويتضمن هذا الاتجاه ثلاثة أبعاد أساسية:

١. البُعد المعرفي: مدى معرفة الطلبة بأدوات الذكاء الاصطناعي وفهمهم لطبيعة استخدامها.
٢. البُعد الوجداني: المشاعر والانطباعات الذي يشعر بها الطلبة تجاه استخدام هذه الأدوات (مثل الحماس، القلق، الرغبة، الرفض).
٣. البُعد السلوكي: درجة استعداد الطلبة لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي فعليًا في تعلمهم، وتطبيقها في الأنشطة التعليمية.

ويُعد هذا المفهوم مقياسًا مهمًا لفهم مدى تقبّل الطلبة للتقنيات الحديثة، ومدى استعدادهن لتبنيها وتوظيفها في بيئة التعلم الجامعي.

الذكاء الاصطناعي في التعليم **(Artificial Intelligence in Education):** "تكنولوجيا جديدة ومتطورة، تمنح المنظومات التعليمية قدرة هائلة على التطوير وتحقيق الأهداف، والوصول إلى جميع الراغبين في التعليم وتقديم المعلومات والمعارف المطلوبة بجودة عالية دون تكاليف مادية باهظة ولا مجهود بدني كبير." (6)

سوق العمل **(Job Market):** "يعرف سوق العمل بأنه المكان والزمان الذي يحدث فيه الطلب على الموظفين، والعرض على الأفراد الراغبين في التوظيف. ومعلومات سوق العمل هي كل ما يمكن معرفته حول مكان وزمان وطبيعة عرض وطلب الوظائف، وخصائصها، مما يحسن نتيجة القرار الذي يمكن اتخاذه." [7]

الدراسات السابقة:

- دراسة فاتن الياجزي (٢٠١٩) بعنوان "استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية". اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي، من خلال التحليل النظري الخاص بالذكاء الاصطناعي وذلك بالاعتماد على البيانات والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث. وأوصت الدراسة بضرورة إدخال الذكاء الاصطناعي في المناهج والمقررات الدراسية، وإعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، مع إقامة مؤتمرات وندوات عن بُعد على مدار عام.[8]

- دراسة نوف القحطاني (٢٠٢٤) بعنوان "استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مرحلة التعليم العام بالمملكة العربية السعودية (دراسة وصفية تحليلية)"، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال الاطلاع على المصادر الثانوية كأداة لجمع البيانات، مثل المكتبات الرقمية والتقارير الحكومية، وأوصت الدراسة بأهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير مخرجات التعليم، والعمل على دمجه في المناهج التعليمية، وإعداد برامج تدريبية للمعلمين والطلاب.[9]

- دراسة رنا ومسلم (٢٠٢٣) بعنوان "واقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية"، ركزت الدراسة على العوامل المؤثرة التي تواجه التطبيقات، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي

---

[5] AIIPORT، G W ، The Nature of prejudice ،Cambridge ، Addison ،Wesiey ،1954، p.45.

[6] الطهريوي مراد ، (٢٠٢٤)، دور الذكاء الاصطناعي في التعليم، مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، المغرب، المجلد ٦، العدد ٢١ ، ص(١٩)

[7] صندوق تنمية الموارد البشرية، موقع هدف إرشاد، ٢٠٢٤م، "رابط"

[8] الياجزي، فاتن حسن، (٢٠١٩). استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، البحث التاسع، العدد ١٣، المملكة العربية السعودية.

[9] القحطاني، نوف مبارك محمد. (٢٠٢٤). استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مرحلة التعليم العام بالمملكة العربية السعودية (دراسة وصفية تحليلية). المجلة الدولية للبحوث والدراسات التربوية والنفسية، مجلد ١١، العدد ٢٤

التحليلي من خلال الاستعانة بالمصادر الثانوية كأداة لجمع البيانات. وأوصت الدراسة بأهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، مع توفير برامج تدريبية للمعلمين، ووضع الأسس والبرامج لتطبيق برامج الذكاء الاصطناعي في المدارس.[10]

- دراسة رنا وصفية (٢٠٢٣) بعنوان "تحسين جودة التعليم في المملكة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي"، كشفت الدراسة عن التحديات التي تواجه تحسين التعليم في المملكة باستخدام الذكاء الاصطناعي، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي عبر مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة. وأوصت الدراسة بأهمية تنمية مهارات التعلم الذاتي والتعلم التشاركي في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى الطلاب والمعلمين، وتوفير برامج تدريبية للمعلمين.

وهكذا نلاحظ أن الدراسات السابقة جميعها تتفق على تناول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم بشكل عام، بينما هذه الدراسة تركز فقط وبشكل خاص على طلبة الصحافة والإعلام.

ويبتدأ هذا البحث حديثه حول نشأة الذكاء الاصطناعي، ثم يعرج على المبحث الأول المعنون بـ(مفهوم الذكاء الاصطناعي وأهميته وخصائصه وأنواعه)، ويتسم المبحث الثاني بأنه جانب تطبيقي اعتنى بتحليل اتجاه طلبة الصحافة والإعلام نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم، من خلال إجراء استبيان ميداني وتحليل نتائجه.

نشأة الذكاء الاصطناعي:

بدأت البذور الأولى لفكرة الذكاء الاصطناعي في أربعينيات القرن العشرين، حين اقترح عدد من العلماء نماذج أولية لما يُعرف بالخلايا العصبية الاصطناعية، في محاولة لمحاكاة طريقة عمل الخلايا العصبية للدماغ البشري من خلال نماذج رياضية، وقد مهد هذا العمل الطريق أمام التفكير في إمكانية خلق آلات قادرة على أداء مهام عقلية. لكن الانطلاقة الفعلية لمجال الذكاء الاصطناعي جاءت في خمسينيات القرن الماضي، عندما طرح عالم الرياضيات البريطاني آلان تورينج سؤالًا جوهريًا: "هل يمكن للآلة أن تفكر؟". وقد عبّر عن هذا التساؤل في مقالته الشهيرة "الآلات الحاسبة والذكاء" (١٩٥٠)، حيث اقترح اختبارًا أصبح يُعرف فيما بعد باختبار تورينج"، لتحديد ما إذا كان من الممكن للآلة أن تُظهر سلوكًا ذكيًا مماثلًا لسلوك الإنسان.[11]

يشهد عالمنا اليوم ثورة رقمية متنامية ومتسارعة، ترتكز على مستحدثات التكنولوجيا والعالم الافتراضي، وتوجَّهت مؤخرًا بما يعرف بعصر الذكاء الاصطناعي؛ هذا الذكاء الذي جاء نتيجة نضج العقل البشري وتطوّر مؤخرًا بشكل هائل وغير مسبوق، وطال مختلف المجالات والميادين، بحيث لا يخلو مجال أو دراسة لا تركز على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ أَمرٌ ألقى بفتح باب التحديات أمام المؤسسات التنموية، لعل أبرزها ما يواجه العالم التربوي من محاولات الدمج المنهجي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، من أجل تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، وهو: "ضمان التعليم الجيد والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع[12]، وقد مرّ الذكاء الاصطناعي بعدة مراحل مهمة.

ويُعد الذكاء الاصطناعي من أهم التقنيات الحديثة التي تسهم بشكل ملحوظ في التطور التقني السريع، وزيادة فرص الابتكار والنمو في مختلف المجالات. ويؤدي الذكاء الاصطناعي دورًا مهمًا في رفع الجودة، وزيادة الإمكانات، وكفاءة الأعمال، وتحسين الإنتاجية. ومع الانتشار الواسع لتقنيات الذكاء الاصطناعي وكثرة الحديث عن قدراتها، إلا أنها ما زالت محفوفة بالغموض أو المبالغة التي قد ترفع مستوى التوقعات وتُكوّن

---

[10] الحكمي، رنا بنت حمد بن حامد، ومضوي، مسلم عبد القادر. (٢٠٢٣). واقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، المجلد ٤ ،الطبعة ١٣.

[11] الغامدي، رنا خالد محمد، وبخيت، صفية عبدالله أحمد. (٢٠٢٣). تحسين جودة التعليم في المملكة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 148.

[12] MIT Technology Review. (2018). The history and future of AI - و الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم تحسين تجربة التعلم وتطوير القدرلت البشرية، (٢٠٢٤) بالتعاون بين: المركز الديموقراطي العربي ببرلين، ألمانيا، جامعة إب باليمن، جامعة بن غازي، ليبيا، الجامعة الإسلامية في لبنان، بيروت، ص (١٢)

صورة غير واقعية. وهذا يجعل فهم الذكاء الاصطناعي وتقنياته وحقيقة إمكاناته غير واضحة المعالم لدى كثير من متخذي القرار أو التنفيذيين في القطاعات الحكومية والخاصة. (13)

تلعب تقنيات الذكاء الاصطناعي دور التنبؤ والتقييم في التعليم العالي، تليها أنظمة التدريس الذكية والتقييم، حيث أشارت العديد من الأبحاث أن الذكاء الاصطناعي مهم في التعليم العالي للمعلمين والطلاب لأن تطبيق هذه التقنيات يشجع على حلول تعليمية أكثر مرونة للطلاب دون أي قيود، يمكن أيضًا تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعلم التكيفي والفردي لتلبية متطلبات الطلاب. يمكن الطلاب التعلم من خلال استراتيجية التجريب دون خوف، حيث يعزز الذكاء الاصطناعي تعلمهم ويساعدهم على تحسينهم.

يخلق الذكاء الاصطناعي (AI) بيئة مشجعة، على وجه الخصوص... يمكن للمتعلمين من تلبية احتياجاتهم الشخصية في وقت التعلم الخاص بهم، توفر للمتعلمين والمعلمين الفرصة لمتابعة عملية التعلم بفعالية، يمكن أن يؤدي استخدام معلمي الذكاء الاصطناعي إلى إنشاء بيئة تعليمية تسمح للطلاب بتطوير فهم أفضل للمحتوى وبناء علاقات مع المعلمين والطلاب. (14)

المبحث الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي وأهميته وخصائصه وأنواعه.

المطلب الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي:

شهدت العقود الأخيرة من القرن الماضي تطورات متسارعة وجذرية ومتنامية في كافة مجالات الحياة المختلفة، وعلى رأسها التقنيات ونظم المعلومات، وقد ساعدت هذه التطورات في جعل المجتمعات الحديثة (الإلكترونية) – التي تعتمد على علم أنظمة المعلومات – جزءاً لا يمكن الاستغناء عنه في حياة الإنسان،وقد أصبح من المتوقع أن تعتمد المجتمعات الإنسانية على هذه التقنيات جزءًا أساسيًا لا يتجزأ من حياة الإنسان... ومن أبرز التطبيقات التابعة لأنظمة المعلومات ما يعرف بـ (تقنيات الذكاء الاصطناعي) (Artificial Intelligence).[15]

فيمكن تتبع جذور الذكاء الاصطناعي إلى منتصف القرن العشرين، مع ظهور مفاهيم أساسية وولادة هذا المجال. في عام ١٩٥٦، شَكّل مؤتمر دارتموث نقطة بداية رسمية للذكاء الاصطناعي، حيث سعى الباحثون إلى تطوير آلات قادرة على تقليد الذكاء البشري، وركز رواد الذكاء الاصطناعي الأوائل، بما في ذلك آلان تورنج وجون مكارثي، على وضع الأسس للتفكير الرمزي وخوارزميات حل المشكلات في هذه المرحلة كان التركيز على تطوير الأسس النظرية للذكاء الاصطناعي، وقد تأثر الذكاء الاصطناعي بالعلوم الاجتماعية والإنسانية من خلال استيحاء مفاهيم ونظريات من علم النفس وعلم اللغة وعلم الفلسفة، على سبيل المثال، استوحى اختبار تورينغ ومفهوم الذكاء العام من نظرية الذكاء البشري. [16]

وهو عبارة عن "أي ذكاء شبيه بالإنسان يتم عرضه بواسطة Artificial Intelligence AI ويُشير مصطلح الذكاء الاصطناعي إلى (الكمبيوتر أو أي جهاز آخر، ويُشار بالذكاء الاصطناعي الشائع إلى قدرة الحاسوب أو الآلات على محاكاة قدرات العقل البشري والتعلم من الأمثلة والتجارب والتعرف على الأشياء، وتعلم اللغة والاستجابة لها واتخاذ القرارات وحل المشكلات والجمع بين هذه القدرات وغيرها في سبيل مساعدة المجتمع على النمو والنهوض." [17]ويُمكن تعريف أنظمة الذكاء الاصطناعي بأنها: "أنظمة تستخدم تقنيات قادرة على عمل تنبؤات أو توليد محتوى أو تقديم توصيات أو اتخاذ قرارات بمستويات متفاوته من التحكم الذاتي"[18].

---

[13] من الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، الذكاء الاصطناعي، أهمية الذكاء الاصطناعي، "رابط"

[14] باسم أحمد عيد وياسر أحمد عيد، ٢٠٢٤م، مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، دور الذكاء الاصطناعي في تطوير العملية التعليمية والبحث العلمي في الجامعات، العدد ٢٩، ص (٤٤٧)

[15] محمود الأسطل، مجدي عقل، إياد الأغا، ٢٠٢١م، ص (٧٤٤)

[16] عزيز محمد الخزامي، (٢٠٢٣)، دور الذكاء الاصطناعي في العلوم الاجتماعية والإنسانية مجلة سمينار المجلد ١ العدد الثاني ص (١٤).

[17] الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم تحسين تجربة التعلم وتطوير القدرات البشرية، (٢٠٢٤)، بالتعاون بين: المركز الديموقراطي العربي ببرلين، ألمانيا، جامعة إب باليمن، جامعة بن غازي، ليبيا، الجامعة الإسلامية في لبنان، بيروت، ص(٣٧)

[18] الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي () ،SDAIA٢٠٢٤ الطبعة الثانية، الرياض، ص (٨)

وتشير المعجميات اللغوية الحديثة إلى أن الذَكَاء الصِنَاعِيّ هو:"خاصيات معينة تتسم بها البرامج الحاسوبية تجعلها تحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها." [19]والذَّكاء الاصْطِناعِي:" سلوك وخاصيات معينة تتسم بها البرامج الحاسوبية تجعلها تحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها. "[20]

وفي التعريف الاصطلاحي يؤكد أبو بكر: أن الذكاء الاصطناعي يعتبر حقلاً علمياً ناشئاً نشأ عند علماء الحاسوب، الذين بدورهم يسعون لفهم طبيعة الذكاء البشري ومحاكاتها لبناء نظم جديدة من الحاسبات يمكن برمجتها لإنجاز الكثير من المهام التي تحتاج إلى نوع عالٍ من الذكاء والاستيعاب والفهم، وهي المهام التي تشبه بها الإنسان وتندرج ضمن قائمة السلوكيات الذكية، والتي لم يكن من الممكن أن تكتسبها الآلة من قبل.

كما يرى عبد المجيد: أن علم الذكاء الاصطناعي هو علم من علوم الحاسوب الحديثة التي تبحث عن أساليب جديدة للبرمجة، وذلك للقيام بأعمال واستنتاجات تشابه، كنوع في حدود معينة، تلك التي يقوم بها الذكاء الإنساني. وهو علم يبحث في تعريف الذكاء الإنساني، وتحديد أبعاده، ومن ثم محاولة محاكاة بعض نماذج الذكاء الإنساني، إلا أن العالم لا يهدف لمحاكاة أو تمثيل العقل البشري أثناء ممارسة التفكير، ومن ثم ترجمة العمليات الذهنية إلى ما يوازيها من عمليات حسابية، تزيد من قدرة الطالب على حل المشكلات المعقدة. [21]

و"تعرفه الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي بأنه يدور حول قدرة الآلة على التصرف مثل البشر أو القيام بأفعال تتطلب ذكاءً، ولكن يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي على أنه: أنظمة تستخدم تقنيات قادرة على جمع البيانات واستخدامها للتنبؤ أو التوصية أو اتخاذ القرار بمستويات متفاوتة من التحكم الذاتي، واختيار أفضل إجراء لتحقيق أهداف محددة" [22].

وقدم جون مكارثي، أحد رواد الذكاء الاصطناعي، تعريفًا أكثر شمولًا. في عام ١٩٥٥م، وصف الذكاء الاصطناعي بأنه "علم وهندسة صنع الآلات الذكية، يؤكد هذا التعريف على الطابع متعدد التخصصات للذكاء الاصطناعي، مدمجًا فيه مبادئ علمية وهندسية. [(23)]

ويعد الذكاء الاصطناعي حجر الأساس لفهم التحولات التقنية الحديثة، ويعكس مدى تطور القدرات البشرية في بناء أنظمة ذكية، وهذا ما أوضحه التدرج للمفهوم الاصطلاحي.

المطلب الثاني: أهمية وخصائص الذكاء الاصطناعي:

يسهم في رفع كفاءة الأعمال الإدارية في المؤسسات التعليمية وتقليل الجهد والوقت عبر أتمتة المهام التشغيلية الروتينية من التقييم والتصحيح وغيره، و معالجة نقص عدد المعلمين الأكفاء في بعض المجالات، ومساعدتهم في تطوير قدراتهم وتسهيل عملهم، وزيادة إنتاجية المعلمين ومساعدتهم في اتخاذ القرارات المناسبة لزيادة مشاركة الطلاب واستخدام أساليب تدريس أكثر فاعلية، و رفع كفاءة عمليات تطوير المناهج التعليمية عبر استنتاج المهارات والمعارف المطلوبة في وقت معين، وتعزيز الإبداع والابتكار والحد من أوجه الاختلاف الاقتصادي والاجتماعي والعرقي وغيره، و الارتقاء بجودة التعليم وتحسين وصول الفئات المختلفة إلى مواد تعليمية عالية الجودة، و دعم الطلاب -مع وضع مستويات الذكاء المختلفة في الحُسبان – وفهم متطلباتهم وسلوكهم وتقديم الدروس بصورة مناسبة لاحتياجاتهم وقدراتهم. [24]

فللذكاء الاصطناعي دورًا محوريًا في تطوير التعليم وتعزيز كفاءته، وتحسين جودة العملية التعليمية من خلال دعم الطلبة وتخصيص التعلم بما يتناسب مع قدراتهم الفردية.

خصائص الذكاء الاصطناعي:

---

[19] معجم الرياض للغة العربية المعاصرة، ، "الذكاء"، "الرابط"

[20] السابق: "الذكاء الاصطناعي"، "الرابط"

[21] (يُنظر) المرجع السابق، ص(٧٤٦)

[22] (يُنظر) الموقع الرسمي لـ الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، "الرابط"

[23] عزيز محمد الخزامي، (٢٠٢٣)، دور الذكاء الاصطناعي في العلوم الاجتماعية والإنسانية مجلة سمينار المجلد ١ العدد الثاني ص(١٢).

[24] الطهريوي مراد (٢٠٢٤) دور الذكاء الاصطناعي في التعليم، مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، المغرب، المجلد ٦، العدد ٢١، ص(١٩).

تتمحور خصائص الذكاء الاصطناعي بأنه يستخدم الذكاء في حل المشاكل المعروضة له عن طريق توظيف قدرته في التفكير والإدراك مع اكتساب المعارف التطبيقية والتعلم والفهم من الخبرات السابقة لاستكشاف الأمور المختلفة في استخدام التجربة والخطأ، وتتميز خصائص الذكاء الاصطناعي بأنها تهدف لمحاكاة الإنسان فكرًا وأسلوبًا. [25] حيث "يمكن للشركات تنفيذ روبوتات المحادثة والمساعدين الافتراضيين المدعومين بالذكاء الاصطناعي للتعامل مع استفسارات العملاء وتذاكر الدعم والمزيد، وتستخدم هذه الأدوات معالجة اللغات الطبيعية (NLP) وقدرات الذكاء الاصطناعي التوليدي لفهم أسئلة العملاء والاستجابة لها حول حالة الطلبات وتفاصيل المنتج وسياسات الإرجاع".

و"يمكن لمنصات التوظيف المستندة إلى الذكاء الاصطناعي تبسيط عملية التوظيف من خلال فحص السير الذاتية، ومطابقة المرشحين مع الوصف الوظيفي، وحتى إجراء المقابلات الأولية باستخدام تحليل الفيديو، يمكن لهذه الأدوات وغيرها من الأدوات أن تقلل بشكل كبير من الأعمال الورقية الإدارية الكثيرة المرتبطة بتوظيف عدد كبير من المرشحين. كما يمكنها أيضاً تقليل أوقات الاستجابة والوقت اللازم للتوظيف، مما يحسّن تجربة المرشحين سواء حصلوا على الوظيفة أم لا" .[(26)]

"يمكن لنماذج التعلم الآلي تحليل البيانات من أجهزة الاستشعار وإنترنت الأشياء (IOT) والتكنولوجيا التشغيلية (OT) للتنبؤ بموعد الحاجة إلى الصيانة والتنبؤ بأعطال المعدات قبل حدوثها. تساعد المستخدم في الصيانة الوقائية المدعومة بالذكاء الاصطناعي على منع فترة التعطل وتُمكِّنك من استباق مشكلات سلسلة التوريد قبل أن تؤثر على الأرباح النهائية" [27].

أسهم الذكاء الاصطناعي بشكل فعّال في إدارة وتنظيم الوقت من خلال أدوات ذكية تساعد في ترتيب المهام وتعزيز الإنتاجية في التعلم الذاتي، وتقليل الهدر الزمني والتركيز على المهام ذات القيمة، مما ينعكس إيجابًا على بيئة التعليم، كما أن خصائص الذكاء الاصطناعي تمثل تحولًا نوعيًا في آليات التعليم، لما توفره من دعم للتعلم الذاتي والتصرف بمرونة عالية وتعزز الكفاءة وتسريع الإنجاز.

المطلب الثالث: أنواع الذكاء الاصطناعي:

ينقسم الذكاء الاصطناعي إلى ثلاثة أنواع رئيسة تختلف في مستوى تطورها، وهي: الذكاء الاصطناعي الضعيف، الذكاء الاصطناعي العام، والذكاء الاصطناعي الخارق.

أولًا: الذكاء الاصطناعي الضيق (ANI):

يُعرف باسم "الذكاء الاصطناعي الضعيف"، يتميز هذا النوع بقدرته على أداء مهام محددة ضمن نطاق معين، لكنه لا يستطيع الخروج عن هذا الإطار أو التكيف مع مهام أخرى. ومن أبرز امثلة هذا النوع: أنظمة الترجمة الفورية يمكنه ترجمة ما يصل إلى ١٠٠ لغة في وقت واحد، والتعرف على الوجوه والاشياء في الصور، ويُستخدم هذا الذكاء في تنفيذ المهام الروتينية والمتكررة بكفاءة وسرعة، لكنه يفتقر إلى القدرة على التعميم أو التفكير خارج حدود البرمجة المخصصة له. فعلى سبيل المثال، النظام الذي يتعرف على الصور لا يمكنه استخدام نفس المهارات في التفاعل مع الصوت أو اللغة. [28]

ثانيًا: الذكاء الاصطناعي العام (AGI):

والذي يُطلق عليه أيضًا "الذكاء الاصطناعي القوي". وهو نوع من أنواع الشبكات العصبونية الاصطناعية مع عدة طبقات يمكن استخدامها لحل المشكلات المعقدة، ويهدف هذا النوع من بناء أنظمة تستطيع التفكير والتعلم مثل البشر، وأداء أي مهمة فكرية يستطيع الانسان القيام بها، مثل، التحليل، النقد، واتخاذ القرار. هذا النوع لا

---

[25] (يُنظر) الظفري عبدالجبار حسين، ٢٠٢٠م – ٢٠٢١م، الذكاء الاصطناعي، جامعة إب، كلية التربية، تمهيدي ماجستير

[26] International Business Machines.(IBM) by Cole Stryker & Eda Kavlakoglu"الرابط"

[27] (يُنظر) المرجع السابق "الرابط"

[28] الحسيني، هالة جمعه، دعاء، الذكاء الاصطناعي وتوظيفه في المؤسسات التعليمية (٢٠٢٣) العربي للنشر والتوزيع.ص ٣١.

يزال في مرحلة البحث والتجريب، ولم يتم تطوير أنظمة قادرة فعليًا على تحقيق هذا المستوى من الذكاء. وغالبًا ما يتم تصويره في أفلام الخيال العلمي، حيث تظهر الآلات وكأنها واعية، تشعر وتتفاعل بعاطفة مع البشر، وتتمتع بقدرة على التفكير الذاتي. ويهدف هذا النوع من بناء أنظمة تستطيع التفكير والتعلم مثل البشر، وأداء أي مهمة فكرية يستطيع الانسان القيام بها، مثل، التحليل، النقد، واتخاذ القرار، هذا النوع لا يزال في مرحلة البحث والتجريب، ولم يتم تطوير أنظمة قادرة فعليًا على تحقيق هذا المستوى من الذكاء. وغالبًا ما يتم تصويره في أفلام الخيال العلمي، حيث تظهر الآلات وكأنها واعية، تشعر وتتفاعل بعاطفة مع البشر، وتتمتع بقدرة على التفكير الذاتي. [29]

ثالثًا: الذكاء الاصطناعي الخارق (:(ASI

وهذا النوع يُعد المستوى الأقصى للذكاء الاصطناعي، حيث تتجاوز قدرات الآلة حدود الذكاء البشري في جميع الجوانب المعرفية والعقلية. يتميز هذا النوع بقدرته على التفكير المجرد، الذي يستحيل على البشر وضعها في الاعتبار ويتمتع هذا النوع بالتعلم المستمر بمستوى يتفوق على البشر. لكن لا يزال هذا النوع افتراضيًا حتى الآن، ويُنظر إليه باعتباره المستقبل المحتمل لتطور الذكاء الاصطناعي، لكنه أيضًا يثير العديد من المخاوف الأخلاقية والإنسانية، كونه قد يصل إلى درجة من الاستقلالية والسيطرة تفوق قدرة الإنسان على التحكم به. يرتبط هذا النوع بمفهوم "التفرد التكنولوجي"، وهي لحظة افتراضية تصل فيها الآلات إلى وعي وقدرات لا يمكن التنبؤ بعواقبها على البشرية.[30]

المرونة وتداخل التخصصات في عصر الذكاء الاصطناعي:

يقول ويست إن التعليم مدفوع باحتياجات الطلاب، الذين سيحتاجون إلى فهم كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي عبر مجموعة متنوعة من القطاعات في المستقبل، لذلك، يحتاج المعلمون إلى التركيز على تعليم الطلاب كيفية استخدامه، وما يجب تجنبه، وتذكيرهم في النهاية بما لا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحل محله بعد.

"إن الطريقة الأكثر إنتاجية للمضي قدمًا هي أن يركز المعلمون على إزالة الغموض عن الذكاء الاصطناعي، والتأكيد على عملية التعلم على المنتج النهائي، وتكريم وكالة المتعلم، وتنظيم مصادر متعددة للتحفيز، وتنمية المهارات التي لا يمكن للذكاء الاصطناعي محاكاتها بسهولة، وتعزيز زيادة الذكاء (IA) من خلال (بناء شراكات بين الإنسان والذكاء الاصطناعي)، كما كتب ديدي وكاو من خلال هذه الأساليب، يمكن للمعلمين الاستفادة من فوائد الذكاء الاصطناعي مع تعزيز القدرات الفريدة للبشر لمواجهة التحديات الكبيرة في القرن الحادي والعشرين." [31].

إن عصر الذكاء الاصطناعي يتطلب مرونة فكرية وقدرة على الدمج بين تخصصات الصحافة والإعلام، والعلوم الأخرى، بدلاً من الاكتفاء بالنماذج التقليدية للتخصص المنفصل، فالنجاح في المستقبل سيكون مرهونًا بامتلاك مزيج من المهارات التقنية والإنسانية، لإنتاج حلول إبداعية قادرة على التكيف مع البيئات المتغيرة.

المبحث الثاني: الإطار التطبيقي:

انتهج البحث الوصفي والكمي للإطار التطبيقي، وبلغ عدد العينة ٢٥ اختيرت بشكل عشوائي لطلبة الصحافة والإعلام المقيدين في جامعات منطقة الرياض وجامعة أم القرى في منطقة مكة المكرمة واعتمد الاستبيان الميداني على خطوات متتالية:

---

[29] شريف حمدي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتعزيز الميزة التنافسية لمنظمات الاعمال (٢٠٢٣)، ص٢٥-٢٦.

[30] المرجع السابق ص٢٥-٢٦.

[31] Ryan Nagelhout , ترجمة: نادين جودي، (٢٠٢٣)، موقع Harvard، "المرونة الأكاديمية في عالم الذكاء الاصطناعي. "الرابط"

١. تصميم استبيان لجمع البيانات حول مدى استخدام الطلبة لأدوات الذكاء الاصطناعي، والأنماط المختلفة لاعتمادهم عليها، وتأثير ذلك على تحصيلهم الأكاديمي.
٢. تحليل الاتجاهات والتصورات العامة لدى الطلبة تجاه هذه الأدوات.
٣. تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

المحور الأول: التعرض والاستخدام لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي.

جدول (١)

السؤال	دائمًا	أحيانًا	محايد	نادرًا	أبدًا
ما درجة استخدامك لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي؟	32%	56%	4%	4%	4%
ما مدى اهتمامك بتوظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية؟	36%	52%	8%	0%	4%

يظهر من الجدول أعلاه أن التعرض والاستخدام لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي، وفق استجابة العينة على السؤال الأول "ما درجة استخدامك لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي؟" كان ٥٦٪ بـ أحيانًا، و ٣٢٪ بـ دائمًا، و ٤٪ بـ أبدًا ونادرًا ومحايد. تعكس توجّهًا متناميًا نحو استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل متكرر، مما يدل على وعي تدريجي بأهميته في تعزيز التعلم الذاتي، رغم أن نسبة "دائمًا" لا تزال أقل من النصف، مما يفتح المجال لمزيد من التثقيف والتدريب على الاستخدام المكثف والفعّال لهذه التطبيقات.

وللسؤال "ما مدى اهتمامك بتوظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية؟" أجابت نسبة ٥٢٪ لـ أحيانًا، ودائمًا بنسبة ٣٦٪، و ٨٪ لـ محايد، و ٤٪ لـ أبدًا، وهذه النتائج تدل على وجود اهتمام فعلي ومستمر من قبل الطلبة في توظيف الذكاء الاصطناعي، وأن أكثر من النصف يستخدمونه بشكل متكرر، مما يُبرز وعيًا أكاديميًا متطورًا بأهمية التكنولوجيا في التعليم. كما تدل النسب المنخفضة في خانة "أبدًا" و"محايد" على قابلية عالية لدى الغالبية للانخراط في استخدام هذه التطبيقات مستقبلاً، متى ما توفر التوجيه والدعم المناسب.

جدول رقم (٢)

السؤال	(ChatGPT)	(Google Gemini)	(Microsoft Copilot)	(Meta AI)
ما أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي استخدامًا في التعلم الذاتي؟	96%	4%	0%	0%

وعلى صعيد ذي صلة تمت الإجابة على السؤال الثاني من المحور الأول، "ما أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي استخدامًا في التعلم الذاتي؟" ، وكان (ChatGPT) قد استحوذ على الإجابة الأعلى بنسبة ٩٦٪، و ٤٪ لـ (Google Gemini)، مقابل ٠٪ لكل من (Microsoft Copilot)، و(Meta AI). نلاحظ أن الطلبة يعتمدون بشكل شبه كلي على تطبيق واحد فقط وهو ما يشير إلى وجود فجوة في المعرفة بالأدوات الأخرى، ويُبرز أهمية تنويع مصادر التعلم الذكي، وتوسيع أفق الطالب تجاه أدوات قد تكون أكثر تخصصًا أو دقة بحسب الاحتياج.

المحور الثاني: اتجاهات طلبة الصحافة والإعلام نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي

جدول (٣)

السؤال	دائمًا	أحيانًا	محايد	نادرًا	أبدًا
هل ساعدتك على اكتساب مهارات إعلامية /صحفية جديدة؟	28%	48%	12%	8%	4%
هل ساعدتك على تقديم الأنشطة بطريقة متميزة؟	28%	48%	12%	8%	4%
هل عززت لديك جودة وكفاءة التعلم بطريقة احترافية؟	36%	28%	28%	4%	4%
هل نمت لديك مهارة البحث بطريقة منطقية وإبداعية؟	40%	20%	24%	8%	8%
هل ساعدتك في اتخاذ القرارات التعليمية المناسبة؟	36%	44%	0%	8%	12%
هل تقدم لك تغذية راجعة بشكل مباشر؟	40%	36%	12%	8%	4%
هل قدمت لك معلومات وخبرات متقدمة في مجالك؟	44%	40%	4%	8%	4%
هل طورت قدرتك البحثية لمواكبة المستجدات الإعلامية؟	36%	24%	24%	12%	4%

جاءت إجابات عينة الدراسة على "ما الذي يدفعك لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم؟"، على النحو التالي: ٣٦٪ أشاروا إلى أن " سرعة الحصول على المعلومات " هو الدافع الأساسي، تليها نسبة ٢٨% ممن اختاروا " تبسيط المعلومات المعقدة "، وبنسبة ٢٤٪ رأوا أن " توفير الوقت والجهد " هو المحفز الأساسي، في حين أجاب ١٢٪ بأن الجواب" يساعد في كتابة المحتوى وصياغته " هو ما يدفعهم لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، و نلاحظ من خلال هذه النتائج أن الطلبة ينجذبون لاستخدام الذكاء الاصطناعي نتيجة احتياجات مباشرة وواقعية، وهو ما يعكس رغبة واضحة في تسهيل عملية التعلم والبحث، خاصةً في بيئة أكاديمية تتطلب أداءً سريعًا وإنتاجًا متواصلًا.

وفيما يخص السؤال "هل ساعدك على تقديم الأنشطة بطريقة متميزة؟"، جاءت إجاباته ٢٨٪ بـ دائمًا، و٤٨٪بـ أحيانًا، و١٢٪محايد، و٨٪بـ نادرًا، و٤٪ أبدًا. نجد في هذه النتائج دليلًا على أن استخدام الذكاء الاصطناعي بدأ ينعكس على مخرجات الطلبة الأكاديمية، مما يستدعي تعزيز دمجه في الأنشطة الجامعية كوسيلة إبداعية وليس مجرد أداة مساعدة.

وأجابت العينة على السؤال "هل عززت لديك جودة وكفاءة التعلم بطريقة احترافية؟"، حيث أجاب ٣٦٪ دائمًا، و٢٨٪ أحيانًا، و٢٨٪ محايد، و٤٪ نادرًا، و٤٪ أبدًا. نرى أن ثلث العينة تقريبًا تشعر أن الذكاء الاصطناعي له تأثير مباشر على جودة التعلم، مما يدفع للتفكير بجدية في تبنّي هذه الأدوات داخل البيئة الجامعية بشكل أوسع.

وعلى ذات الصعيد، جاءت إجابات السؤال، "هل نمت لديك مهارة البحث بطريقة منطقية وإبداعية؟"، بـ ٤٠٪ دائمًا، و٢٠٪ أحيانًا، و٢٤٪ محايد، و٨٪ نادرًا، و٨٪ أبدًا. نعتقد أن الذكاء الاصطناعي يوفر أرضًا خصبة للطلبة لاختبار أدوات التفكير التحليلي والإبداعي، خاصة عند التعامل مع مهام تتطلب استنتاجات أو بناء محتوى معرفي متماسك.

أما السؤال "هل ساعدتك في اتخاذ القرارات التعليمية المناسبة؟"، فقد أجاب عليه ٣٦٪ بـ دائمًا، و ٤٤٪ بـ أحيانًا، و٠٪ بـ محايد، و٨٪ بـ نادرًا، و١٢٪ بـ أبدًا. ونبني على هذه النتيجة فهمًا بأن الذكاء الاصطناعي لا يدعم فقط في الجوانب المعرفية، بل يساعد أيضًا في تمكين الطالب من اتخاذ قرارات تعليمية أكثر وعيًا واستقلالية.

وفيما يتعلق بـ السؤال "هل تقدم لك تغذية راجعة بشكل مباشر؟"، فقد جاءت النتائج بنسبة ٤٠٪ بـ دائمًا، و٣٦٪ بـ أحيانًا، و١٢٪ بـ محايد، و٨٪ بـ نادرًا، و٤٪ بـ أبدًا. نجد أن خاصية التفاعل اللحظي التي توفّرها هذه

التطبيقات قد تكون من أكثر ما يميّزها تعليميًا، حيث تخلق بيئة تعلم فورية، وتمنح الطالب تقييمًا مستمرًا يساعده على التحسين الذاتي.

أما السؤال "هل قدمت لك معلومات وخبرات متقدمة في مجالك؟"، فقد أجابت عليه العينة ٤٤٪ بـ دائمًا، و ٤٠٪ بـ أحيانًا، و٤٪ بـ محايد، و٨٪ بـ نادرًا، و٤٪ بـ أبدًا. نستنتج من هذه النتائج أن الذكاء الاصطناعي بدأ يلعب دورًا في سد الفجوة بين المعرفة الأكاديمية والتطبيق العملي، من خلال تقديم محتوى متخصص يساعد الطلبة على تطوير فهم أعمق لتخصصهم.

وأخيرًا، "هل طورت قدرتك البحثية لمواكبة المستجدات الإعلامية؟"، جاءت إجاباته ٣٦٪ بـ دائمًا، و٢٤٪ بـ أحيانًا، و٢٤٪ بـ محايد، و١٢٪ بـ نادرًا، و٤٪ بـ أبدًا. ونرى في هذه النتائج مؤشرًا على أهمية الذكاء الاصطناعي كأداة بحثية داعمة للطلبة، لا سيما في تخصصات متغيرة مثل الإعلام، التي تتطلب متابعة مستمرة للمستجدات والاتجاهات الحديثة.

جدول (٤)

السؤال	سرعة الحصول على المعلومات	تبسيط المعلومات المعقدة	يساعد في كتابة المحتوى وصياغته	توفير الوقت والجهد
ما الذي يدفعك لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم؟	٣٦٪	٢٨٪	١٢٪	٢٤٪

وفيما يخص "هل ساعدك على اكتساب مهارات إعلامية /صحفية جديدة؟"، فقد أجاب ٤٨% بـ أحيانًا، و٢٨% بـ دائمًا، و١٢% بـ محايد، وأجاب ٨% بـ نادرًا، و ٤% أبدًا. نُدرك من خلال هذه الإجابات أن الذكاء الاصطناعي بدأ بالفعل يشكّل إضافة ملموسة في بناء المهارات الإعلامية لدى الطلبة، وإنْ بدرجات متفاوتة، مما يشير إلى حاجة ماسة لتوجيه هذا الاستخدام بشكل منهجي داخل التخصصات الإعلامية.

جدول رقم (٥)

السؤال	إجابة ١	إجابة ٢	إجابة ٣	إجابة ٤
أذكر/ي المهارات الإعلامية /الصحفية الجديدة: (سؤال مفتوح)	الكتابة الإبداعية	يشرح لي مهارات	التدقيق	الابتكار والابداع

أما السؤال المفتوح "اذكر/ي المهارات الإعلامية/الصحفية الجديدة التي اكتسبتها"، فقد توزعت أبرز الإجابات حول: الكتابة الإبداعية وشرح المهارات والتدقيق والابتكار والإبداع، نرى أن غالبية هذه المهارات ترتبط بالإبداع والتعبير، مما يعزز قناعة الباحثات بأن الذكاء الاصطناعي ليس أداة تكرار أو نسخ فقط، بل يمكن توظيفه لدعم المهارات الابتكارية والتميز الفردي في المجال الإعلامي.

مناقشة النتائج:

الانتشار الواسع لاستخدام الذكاء الاصطناعي :تؤكد النتائج أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد تقنية مستقبلية، بل أصبح أداة يومية يعتمد عليها الطلبة في العملية التعليمية، خصوصًا في التعلم الذاتي، مما يتفق مع توجهات التعليم الحديثة نحو التعلّم المتمركز حول المتعلم.

ChatGPT يتصدر المشهد :اختيار غالبية الطلبة لهذا التطبيق تحديدًا يعكس سهولة استخدامه وتنوع خدماته، لكنه قد يشير أيضًا إلى قلة الوعي أو الإلمام بالأدوات الأخرى المتاحة، مثلCopilot و.Gemini

التأثير المعرفي والمهاري واضح: أبرزت النتائج أن الذكاء الاصطناعي ساهم بشكل فعّال في تطوير المهارات الإعلامية والأكاديمية، مما يبرر دمجه بشكل منهجي في المناهج التعليمية، وليس مجرد خيار إضافي.

هكذا، أوضحت نتائج هذه الدراسة أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البيئة التعليمية لم يعد خيارًا ثانويًا، بل أصبح واقعًا فعليًا للطلبة بوعي متزايد وفضول واضح، وقد كشفت إجابات العينة عن تقبّل إيجابي لاستخدام الذكاء الاصطناعي، خصوصًا في سياق التعلم الذاتي، حيث أبدى نسبة كبيرة من الطلبة اهتمامًا فعليًا بتجربة هذه الأدوات، وهو ما يدل على تطور النظرة تجاه العملية التعليمية الحديثة.

إن تفوّق تطبيق**ChatGPT** في الاستخدام يعكس ليس فقط شهرته أو سهولة الوصول إليه، بل أيضًا قدرته على تلبية احتياجات الطلبة في تخصص يتطلب صياغة، وتحليل، وابتكار مستمر. من خلاله، إمكانية الطلبة في تطوير مهارات ذاتية، كتحسين جودة الكتابة، وتنظيم الأفكار، وفهم المحتوى بطريقة مبسطة، وهو ما يجعل الذكاء الاصطناعي شريكًا حقيقيًا في الرحلة التعليمية. ومع ذلك، أظهرت النتائج أيضًا وجود نمط استخدام محدود، حيث ركّز الطلبة على تطبيق واحد فقط، مما يشير إلى ضرورة التوسع في التوعية بالأدوات الأخرى المتاحة، التي قد تخدم الصحافة والإعلام بصورة أكثر تنوعًا وثراء، كما لوحظ أن بعض الطلبة لم يكونوا على دراية كافية بالجوانب الأخلاقية لاستخدام هذه التقنيات، مما يدعو إلى إعادة النظر في المناهج الجامعية لتضمين ثقافة الاستخدام الواعي والمسؤول للتكنولوجيا. الجانب اللافت في هذه الدراسة هو التحوّل في سلوكيات التعلم، حيث لم يعد الاعتماد الكامل على الطرق التقليدية قائمًا، بل أصبح الطلبة يبحثون بأنفسهم عن أدوات تساعدهم على بناء فهمهم الخاص، وتخصيص تجربتهم التعليمية. وهذا التحوّل يعكس مدى استعداد الجيل الجديد للتفاعل مع التقنيات الحديثة، بشرط أن يتم دعمه بالتوجيه المناسب.

تُظهر النتائج بوضوح أن الذكاء الاصطناعي ليس مجرد أداة تعليمية مساندة، بل يمثل تجربة تعلم متكاملة تساعد الطلبة على تعزيز ثقتهم في قدراتهم الأكاديمية، ويفتح أمامهم آفاقًا جديدة لفهم المنهج المدروس، وربطها بسياقات واقعية وعملية أكثر فاعلية. وتعتقد الباحثات، من واقع الملاحظة والتحليل، أن هذا التوجه يعكس مدى تقبّل الطلبة للتكنولوجيا التعليمية، وهو ما يتوافق مع "نظرية قبول واستخدام التكنولوجيا" (Technology Acceptance Model)، التي تؤكد أن إدراك سهولة استخدام التقنية وفائدتها المتصورة يؤثران بشكل مباشر في نية الفرد لاستخدامها.

وبناءً على ما سبق، إن تعزيز دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم يتطلب تهيئة بيئة تعليمية داعمة، وبرامج تدريبية ممنهجة، تضمن الاستخدام الفعّال والمسؤول لهذه التقنيات، مع الحفاظ على جوهر العملية التعليمية، المتمثل في تنمية مهارات التفكير النقدي، وتعزيز روح البحث والاستقصاء، دون الاعتماد المفرط على الأدوات الذكية.

وفي ختام هذا البحث نشارككم أبرز نتائج البحث:

١.تنامي الوعي الأكاديمي بأهمية الذكاء الاصطناعي في دعم التعلم الذاتي:

أظهرت النتائج أن ٩٦٪ من طلبة الصحافة والإعلام يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي، وعلى رأسها ChatGPT، بشكل متكرر، مما يعكس إدراكًا متزايدًا لدورها في تعزيز مهاراتهم للتعلم الذاتي. كما لوحظ أن هذه الأدوات تسهم في تسهيل الوصول إلى المعلومات وتحسين جودة الأداء الأكاديمي، رغم الحاجة إلى مزيد من التوجيه لتنويع استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي الأخرى.

٢. أثر ملموس للذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات التعلم الذاتي:

أكد عدد كبير من أفراد العينة أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي ساعدتهم في اكتساب مهارات جديدة، ورفع مستوى جودة وكفاءة التعلم، مما يشير إلى انتقال الذكاء الاصطناعي من كونه مجرد "أداة مساعدة" إلى "شريك فاعل" في العملية التعليمية.

التوصيات:

١- توجيه الجهات الأكاديمية إلى ضم مقررات عن استخدام الذكاء الاصطناعي و دمجه في مختلف المراحل الدراسية لرفع مستوى التعلم الذاتي.

٢- إجراء دراسات بحثية شاملة حول توجهات الطلاب نحو الذكاء الاصطناعي في مختلف المراحل الدراسية.

٣- التوعية نحو الاستخدام المدروس للذكاء الاصطناعي في المقررات الجامعية، بما في ذلك في المهام الدراسية.

٤- إجراء دراسات تستهدف تأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على التنمية المستدامة من خلال التعلم الذاتي.

٥- تعزيز التفاعل النشط بين الطلاب وتطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ لتحسين تجربة التعليم.

وأخيرًا، نهدي ثمرة هذا الجهد إلى من ربيانا صغيرًا، وتحملوا العناء والتعب ليصنعوا من أطفالهم نماذج يحتذى بها؛ إلى والدينا، نحن بناتكم الباحثات نختتم ستة عشر عامًا من التعلم والمثابرة، ونضع بين أيديكم هذا البحث، راجيين أن يكون علمًا ينتفع به حتى بعد الرحيل، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم يُنتفع به، أو ولد صالح يدعو له." رواه مسلم، لهم منا كل الشكر والعرفان.

قائمة المراجع:

مراجع باللغة العربية:

١. الأسطل، محمود، عقل، مجدي، والأغا، إياد (٢٠٢١) تطوير نموذج مقترح قائم على الذكاء الاصطناعي وفاعليته في تنمية مهارات البرمجة لدى طلاب الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.

٢. إسماعيل، هبة صبحي (٢٠٢٣) الذكاء الاصطناعي: تطبيقاته ومخاطره التربوية (دراسة تحليلية). مصر، المجلد ٣٣، العدد ٣٣.

٣. الحسيني، هالة جمعه، دعاء، الذكاء الاصطناعي وتوظيفه في المؤسسات التعليمية (٢٠٢٣)، العربي للنشر والتوزيع.

٤. الحكمي، رنا بنت حمد بن حامد، ومضوي، مسلم عبد القادر. (٢٠٢٣). واقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، المجلد ٤، الطبعة ١٣.

٥. الحيزان (٢٠١٠) البحوث الإعلامية: أسسها، أساليبها، مجالاتها (الطبعة ٣).

٦. الذكاء الاصطناعي وتعليم المستقبل: تحسين تجربة التعلم وتطوير القدرات البشرية (٢٠٢٤) المركز الديمقراطي العربي ببرلين، جامعة إب، جامعة بن غازي، الجامعة الإسلامية في لبنان.

٧. شريف حمدي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتعزيز الميزة التنافسية لمنظمات الأعمال (٢٠٢٣).

٨. صندوق تنمية الموارد البشرية (٢٠٢٤) موقع هدف إرشاد، "الرابط"

٩. الطهريوي مراد (٢٠٢٤) دور الذكاء الاصطناعي في التعليم. مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، المغرب، المجلد ٦، العدد ٢١.

١٠. الظمفري، عبد الجبار حسين (٢٠٢٠م - ٢٠٢١م) الذكاء الاصطناعي (تمهيدي ماجستير، جامعة إب، كلية التربية).

١١. عزيز، محمد الخزامي (٢٠٢٣) دور الذكاء الاصطناعي في العلوم الاجتماعية والإنسانية. مجلة سمينار، ١(٢).

١٢. عيد، باسم أحمد، وعيد، ياسر أحمد (٢٠٢٤) دور الذكاء الاصطناعي في تطوير العملية التعليمية والبحث العلمي في الجامعات. مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد.
١٣. الغامدي، رنا خالد محمد، وبخيت، صفية عبدالله أحمد. (٢٠٢٣). تحسين جودة التعليم في المملكة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ١٤٨.
١٤. القحطاني، نوف مبارك محمد (٢٠٢٤) استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مرحلة التعليم العام بالمملكة العربية السعودية (دراسة وصفية تحليلية). المجلة الدولية للبحوث والدراسات التربوية والنفسية، مجلد ١١، العدد ٢٤.
١٥. الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، الذكاء الاصطناعي، تعريف الذكاء الاصطناعي، "الرابط"
١٦. الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (SDAIA) (٢٠٢٤) (الطبعة الثانية). الرياض.
١٧. معجم الرياض للغة العربية المعاصرة، يصدر عن مجمع الملك سلمان للغة العربية، "الذكاء"، "الرابط" و "الذكاء الاصطناعي" "الرابط"
١٨. الياجزي، فاتن حسن (٢٠١٩) استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، البحث التاسع، العدد ١٣.

مراجع مترجمة:

١- Ryan Nagelhout, ترجمة: نادين جودي، (٢٠٢٣)، موقع Harvard، "المرونة الأكاديمية في عالم الذكاء الاصطناعي. "الرابط"

مراجع اللغة الإنجليزية:

1. AIIPORT، G. W. (1954). The nature of prejudice. Cambridge: Addison-Wesley.
2. International Business Machines (IBM). (2024، August 9). By Cole Stryker & Eda Kavlakoglu. "الرابط"
3. MIT Technology Review. (2018). The history and future of AI.